بحط عبد الرحيم ومن يليه … فانت بكل مطروح رحيم
وكن بيد بنصرتي وانا اخو في … وبلغني بجاهك ما اروم
عليك صلاة ربك ما تناغت … حمام الايك او سرت النجوم
صلاة تبلغ المامول فيها … صحابتك المهذبة القروم

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

طيف الخيال من الينا بتين سرى … الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
اسري على بعده عطرا يتيم به … روح النسيم فيهدي منه لي عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل … ومن عدوا الى ام القرى وقرا
اذ يبر من زاير ما زارني ابدا … وذاكر ما نسي ودي ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو مبتعد … عني فما غاب عن عيني ولا حضرا
لبيت الحراك التي من النسيم بما … تدري بشكوا اني بل اتيت النسيم درا
ما صبر صب له في كل جارحة … جرح عاند عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الذكرى به شجنا … فذكرته زمانا مر فادكرا
من لي بطفلين من خلقي كانهما … رعب العظا اذ غدي من الما والشجرا
فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت … نفسي الفراق ولا اخترت النواظرا
ولم يكن لي حبيبين افتقدتهما … في غربتي بل فقدت السمع والبصرا
وما وديعة من يرعى ودايعه … ومن يرى وهو ادنى القرب ليس يرا
في ذمة الله محفوظين اسلمه … يكفيهما المكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فوادي ان عتبت فما … جفاك والدك النائي ولا هجرا
وانما هي احكام مقدرة … موصولة بقضا الله والقدرا
لا كلف الدرع ان تهدي لناظر … عن المحبين او تهدي لهم خبرا
حسبي من الوجد اني ما ذكرتهما … الا تكفكف ما العين والحذرا
رحلت عنهم غداة البين من رع … وفي الحشا طيب النار مستعرا

وسرت

وسرت والشوق يطويني وينشرني … مواصلا حر تهجير ببرد سرى
حتى انتهيت الى الميقات في زمر … من وفد مكة يا طوبى لهم زمرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وسار بنا … حادي المطي بخوض الهول والخطرا
ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي … مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى اناخت مطايانا بذي كرم … بكل وفد لديه زلفة وقرى
من ريف رافة رب الحجر والحجر ال … ميمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لنذر ادما … نرجو وحينا بركن السعي ان شكرا
ثم اطمان بنا التعريف بعد اذن … في موقف جمع السادات والكبرا
وفي المفيضين عند نلحبن تدلم … رمي الجمار وهاج النفر من نفرا
حجوا وراحوا يزورون بن امنة … وعدت في الفرقة الحافين منتظرا
قبرا بطيبة بيمولو رصعدا … فينجلي النيرين الشمس والقمرا
عسى لطايف ربي ان يبلغني … قبرا ينير بعيني زانه نظرا
حيث الكرامات والايات ظاهرة … لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده … يتلو على احمد الايات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة … فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
اعلى الورى في العلا قدرا وانعمهم … دارا وجارا واسمافي السما ذكرا
سر السيادة لب اللب منتخب … من هاشم خير مدفون بخير ثرا
هداية الله في الدنيا وصفوته … فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
اذ كان في الكون موجودا وادم في … ما وطين جما لم يكن بشرا
البهلة السمحة الغرا ملته … وصحبه الطيبون السادة الغررا
نبوة قبل خلق الله سابقة … ان الامام امام والورا ورا
الي وامنه العميا قد حملت … امرا فخفف اثقالا وحل عرا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright King Saud University